«الحاجات الارشادية من وجهة نظر طلبة جامعتي الموصل والحدباء الأهلية (دراسة مقارنة)»

مدرس دكتور (١)
عمار طلال حمدالله الفهادي

أستاذ دكتور (٢)
سمير يونس محمود العكيدي

المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

PhD. Ammar Talal Hamdullah Al-Fhadee (1)
Directorate General of Education in Nineveh Governorate
School Counselor
ammar.alfahady@gmail.com

Prof. PhD. Samir Younis Mahmood
Dr.sameer.psy@gmail.com

ملخص البحث

هدفت الدراسة الى الكشف عن الحاجات الارشادية من وجهة نظر طلبة جامعتي الموصل والحدباء الأهلية، وقد اختيرت ثلاث كليات متناظرة من الجامعتين وهي كلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة، وكلية الإدارة والاقتصاد، تألفت عينة الدراسة من (٢٤٩) طالباً وطالبة وأعد الباحثان مقياس الحاجات الارشادية، مكون من (٣٥) فقرة بصيغتهِ النهائية موزعة على (خمسة) مجالات، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق، والثبات)، واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية (معامل ارتباط t، بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، درجة الحدة، الوزن النسبي)، وأظهرت النتائج أن مجال الجودة كان في المرتبة الأولى بالنسبة لجامعة الموصل، أما مجال التدريب المهني فكان ترتيبه الأول في جامعة الحدباء الأهلية، أما بقية المجالات فقد سارت بالتتابع نفسه في كلتا الجامعتين وهي: مجال الارشاد والمجال النفسي والسلوكي والمجال الأكاديمي، واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجالات الخمس، وتبين وجود فرق واحد معنوياً في

حاجـات الارشـاد الأكاديمـي بـين الجامعتـين ولصالـح جامعـة الحدبـاء الذيـن كانـوا بحاجـة أكـبر للإرشـاد الأكاديمـي.

Abstract

The study aimed to reveal the Counseling needs from the point of view of students at the Universities of Mosul and Al-Hadba Private University. Three similar colleges were selected from the two universities, namely the College of Dentistry, the College of Pharmacy, and the College of Administration and Economics. The study sample consisted of (٢٤٩) male and female students. The researchers prepared a Counseling needs scale, consisting of (٣٥) paragraphs in its final form distributed over (five) fields. The psychometric properties of the scale (validity and reliability) were extracted. The researchers used the following statistical methods (t-correlation coefficient, Pearson, t-test for two independent samples, degree of severity, relative weight). The results showed that the quality field was ranked first for the University of Mosul, while the vocational training field was ranked first at Al-Hadbaa Private University. The rest of the fields followed the same sequence in both universities, namely: the counseling field, the psychological and behavioral field, and the academic field. The t-test for two independent samples was used to determine the significance of the differences between the five fields, and it was found that there was one significant difference in academic guidance needs. Between the two universities and in favor of Al-Hadba University, which was in greater need of academic counseling.

مشكلة البحث

إن المشـكلات التـي يتعـرض لهـا طلبـة المرحلـة الجامعيـة سـواء أكانـت عـلى المسـتوى الأكاديمـي أو الشـخصي لهـا تأثـير واضـح عـلى مسـتوى أداء الطالـب، مـما تجعلـه أكـثر صراعـاً مـع الـذات والواقـع، فقـد يتطلـب الأمـر مـن البعـض اللجـوء إلى أشـخاص أكـثر خـبرة ولهـم القـدرة عـلى إدارة أفـكار الآخريـن وتوجيههـا بالاتجـاه السـليم، وبنـاءً عـلى خـبرة وملاحظـات الباحثتـين اللذيـن يعملان في مجـال الارشـاد إحداهـما جامعـة حكوميـة والأخـرى في جامعـة أهليـة، إذ لاحظـا ضعفـاً في العنايـة بحاجـات الطلبـة الارشـادية، عـلى الرغـم مـن الاهتـمام الاسـتثنائي والعنايـة الكبـيرة اللـذان توليهـما وزارة التعليـم العـالي / جهـاز الاشراف والتقويـم العلمي/قسـم الاشراف الجامعـي لهـذا الموضـوع. وعـلى ذلـك فقـد سـعت الدراسـة الحاليـة التحقـق مـن الحاجـات الارشـادية الخمـس وهـي الحاجـات الاكاديميـة، وحاجـات جـودة التدريـس، وحاجـات الارشـاد، والحاجـات النفسية-السـلوكية وأخـيرا حاجـات التدريـب المهنـي في ضـوء وجهـات نظـر الطلبـة الجامعيـين أنفسـهم ذكـوراً وإناثـاً ومـن ثلاث

كليات متناظرة في كلتا الجامعتين انطلاقا من تساؤل رئيس مفاده هل تختلف الحاجات الارشادية بين طلبة الجامعتين؟ ان هذا التساؤل يلخص مشكلة البحث ويظهر مسوغً اجرائه.

أهمية البحث:

تشهد الجامعات الحكومية والأهلية في وطننا العزيز العراق توسعا كبيراً في عملية القبول في ظل التزايد الكبير في أعداد الطلبة في كل عام دراسي، فضلاً عن زيادة أعداد الكليات والجامعات الأهلية والحكومية نفسها، لكي تستوعب هذه الأعداد الكبيرة من الطلبة، وبالوقت نفسهِ فإن التطور الهائل الذي حدث في ميدان الارشاد، وتخصصاتهِ المختلفة جعل مسألة العناية بالصحة العقلية والنفسية ذات أهمية استثنائية ولاسيما في نظم التعليم في بلدان العالم المختلفة، ومنها بلدنا العزيز جمهورية العراق، إذ سعى إلى تحقيق إنجاز وتطور في عمل الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في مؤسسات التعليم المختلفة بدءً من رياض الأطفال وصولاً إلى التعليم الجامعي وهذا دليل على العناية الكبيرة بالتوصيات التي وردت في المنهاج الوزاري في المحور الرابع عشر الخاص بالتربية والتعليم (الفقرة ثالثاً)، وبالتنسيق مع جهاز الإشراف والتقويم العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتأمين كوادر متخصصة بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للجامعات الحكومية والأهلية، من منطلق تحصين الحرم الجامعي من الظواهر السلبية والسلوكيات الخاطئة، وبهدف إعداد أجيال بأنموذج تربوي رصين فقد أقيمت دورات تدريبية (Train-ing of Trainers) (TOT) على مدار السنوات الثلاث الماضية وكان آخر هذه الدورات للجامعات والكليات الأهلية بتاريخ (٢-٥/ ٦/ ٢٠٢٤)، وقد سبقها دورة مخصصة للجامعات الحكومية في السنة نفسها لتدريب مدراء شعب الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات الحكومية، انطلاقاً من رؤية ورسالة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق «تعليم عالي وبحث علمي يلبي متطلبات سوق العمل والتنمية المستدامة» وعليه فإن الدور الأهم والمحرك الرئيس لتحقيق هذين المطلبين «الرؤية والرسالة» يقع على عاتق الجامعات من خلال تفعيل دور الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بوصفهما مؤشران رئيسان لتحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرهما، وعلى ذلك فإن الجامعات تستطيع أن تحقق أدوارها من خلال البرامج التطبيقية والتدريبية المعدة لهذه الأهداف المتمثلة بما يأتي:

١-بناء الإنسان والتشجيع على المعرفة والابتكار.

٢-تعليم ثقافة المواطنة الصالحة وتعميقها لدى طلبة الجامعة.

٣-ضمان حصول الطلبة جميعهم على فرص تطويرية تبني مهاراتهم وقدراتهم المهنية وتنميتها.
٤-استثارة دوافع الطلبة نحو المعرفة، وتحفيزهم نحو الأدوار المستقبلية الحقيقية التي سيتولونها في بناء المجتمع الصالح (رئاسة الوزراء، مستشارية الأمن الوطني، مشروع تفعيل دور الارشاد النفسي والتوجيه التربوي).
وبناءً على ما تقدم فإن تزايد أعداد الطلبة قد أفضى إلى تزايد في المشكلات الأكاديمية، ومشكلات التوافق النفسي والاجتماعي والمهني والذي يفضي بدورهِ إلى مزيد من القلق والتوتر والمشكلات السلوكية الأخرى لديهم، لذلك فإن الارشاد النفسي الناجح بنوعيه الفردي والجماعي يقدم خدمات كبيرة للأفراد والجماعات في حل المشكلات المذكورة أنفاً، وعلى ذلك فإن الخدمات الارشادية الفاعلة التي تلبي حاجات الطلبة في التعليم الجامعي تسهم إلى حد كبير في فهمهم لذواتهم، وإدراكهم لمشكلاتهم، فضلاً عن كيفية التعامل معها من أجل تحقيق التوافق الذاتي والأكاديمي، فضلاً عن التوافق مع البيئة الجامعية (شحدة، ٢٠١٨: ٣٥٢)، وقد أشارت دراسة المحاميد (٢٠٠٥) التي أجريت في جامعة مؤتة إلى أن الارشاد الأكاديمي الجيد يسهم على نحو فعال في تحسين التوافق الأكاديمي الذي له دور أساسي زيادة مستوى التحصيل (المحاميد، ٢٠٠٥: ١٥٢-١٥٣)، وفي دراسة قام بها ستارك وميلس مبل (Stark & Mills, ٢٠٢٠) وجد ان المتخصصين في شؤون الطلبة يستخدمون الارشاد في دوائرهم الخاصة، وأشار الى أن العمل الارشادي لا غنى عنه (Stark & Mills, ٢٠٢٠).
وعليهِ فقد عُدَّ موضوع دراسة الحاجات الارشادية على قدر كبير من الأهمية بوصفهِ موضوع يكتسي عناية خاصة لدى الطلبة، وكذلك لدى القائمين بالعمليتين التعليمية والتربوية، إذأن تشخيص هذه الحاجات والاستجابة لها سيفضي إلى إشباع حاجات الطلبة، ومن ثم تحقيق التوافق بأشكالهِ المختلفة، وهذا الأمر يجعل من الحاجة إلى الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ضرورة لا غنى عنهما.
إن التحديات التي يواجهها التعليم الجامعي في ضوء التفجر المعرفي الهائل في العالم يتطلب تشخيص الحاجات الارشادية من وجهة نظر طلبة الجامعات أنفسهم على وفق السياقات المتطورة للسياسات التعليمية والتربوية المعاصرة من أجل الارتقاء بالأداء التعليمي للطالب، وكذلك الأداء التعليمي للكوادر التدريسية بناءً على نتائج التشخيص الذي تمخضت عنهُ نتائج البحوث والدراسات في هذا المجال (عنوتة، ٢٠٠٧: ٣).
ويمكن بلورة أهمية الدراسة بما يأتي
١-الكشف عن طبيعة الحاجات الارشادية ودرجة حدتها كما وردت في لمقياس من

أجل وضع الحلول الناجعة لها.
٢-تقديم توصيات للمعنيين على شؤون الطلبة، ولاسيما جهاز الاشراف والتقويم العلمي/ قسم الارشاد الجامعي، فضلاً عن مسؤولي الشُعَب والوحدات الارشادية والمعنيين بإدارات الكليات الأهلية والحكومية بضرورة الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية بهدف تلبية هذه الحاجات بما يخدم الطلبة ويساعدهم على التوافق الذاتي والأكاديمي والشخصي، ذلك لأن الحاجات لا تقتصر على الجوانب المعرفية وحسب، وإنما العناية بتنمية شخصيات الطلبة وتطويرها في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية والمهنية.
٣-مواكبة الدراسة الحالية للدراسات المحلية والعربية والعالمية واستكمالها في مجال الحاجات الارشادية.

أهداف البحث: *Research Objective*

هدف البحث الحالي التعرف على:
١-درجة حدة الحاجات الارشادية في مجالات المقياس الخمسة لدى عينة البحث الكلية من طلبة جامعتي الموصل والحدباء الأهلية.
٢-درجة حدة الحاجات الارشادية في مجالات المقياس الخمسة لدى عينة البحث على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) من طلبة جامعتي الموصل والحدباء الأهلية.
٣-دلالة الفروق في الحاجات الارشادية بين طلبة جامعتي الموصل والحدباء الأهلية.

حدود البحث: *Research Limitations*

أ.الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ الدراسة الصباحية.
ب.الحدود المكانية: طلبة المرحلة الرابعة والخامسة (جامعة الموصل وجامعة الحدباء الأهلية) (كلية الإدارة والاقتصاد-كلية طب الأسنان-كلية الصيدلة لكلتا الجامعتين).
ت.الحدود البشرية: طلبة المرحلة الرابعة والخامسة من كلا الجنسين الذكور والاناث.
ث.الحدود الموضوعية: الحاجات الارشادية.

تحديد المصطلحات *Definition Of The Terms*

الحاجة: حالة داخلية من عدم الرضا، أو توتر مرتبط برغبة أو دافع أو غيرها من الحوافز السلوكية الذاتية (Bhatia, ٢٠٠٩: ٢٧٩).
الحاجات الارشادية: «رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاتهِ على نحو إيجابي منظم بهدف إشباع حاجاتهِ النفسية والفسيولوجية التي يتهيأ لها من تلقاء نفسهِ لإشباعها لأنه لم يكتشفها بنفسهِ أو إنه اكتشفها ولم يستطيع إشباعها بمفردهِ، فهو يهدف من التعبير عن مشكلاتهِ إلى التخلص منها والتفاعل مع بيئتهِ والتوافق مع مجتمعهِ» (أبو عطية، ١٩٨٦: ٢٤).
أما **التعريف الإجرائي للحاجات الارشادية فقد عرفها الباحثان** على انها حالات

نقص او مشكلات ما في الجوانب الاكاديمية والنفسية يعاني منها عدد من الطلبة، يعبرون عنها بمساعدة الأخرين المتخصصين المهنيين مثل المرشد او المدرس -المرشد في الصف، أو المدرسين الآخرين ممن يثقون بهم ويطمئنون إليهم لغرض حلها وإشباعها، وذلك لعدم قدرتهم على حلها، فضلاً عن الاستجابة لها من قبل المؤسسة التعليمية التي ينتمون اليها.

الخلفية النظرية:

بداية لا توجد هناك نظريات في الارشاد تختص فقط بالحاجات الارشادية وانما عُدَ هذا الموضوع جزءا من نظريات الشخصية ونظريات الارشاد مثلما هو الحال مع التوافق النفسي والاجتماعي اللذان يعدان من الأهداف الرئيسة لفروع علم النفس جميعها، كما يعدان أهم أهداف العملية الإرشادية لا بل هما هدف العلاقة الارشادية الوحيد (القاضي، ١٩٨٤: ٩٩)، لذلك فقد شدد كارل روجرز في نظريته على الحاجة للقبول وتحقيق الذات، في الوقت الذي عد فيه هنري موراي وماسلو ان الانسان يسعى إلى المكانة، ذلك لان السعي الى المكانة يعد دافعاً نموذجياً للأنواع البشرية.

إن الدوافع تنبع من الاحتياجات الانسانية الاساسية بما في ذلك الاحتياجات النفسية، وعلى نحو مماثل فان مكليلاند والمنظرين المحدثين مثل ديسي وريان، ودي ويك، فقد عَدوا الحاجة الى الانجاز التي تمثل رغبة قوية في تحقيق الاهداف والوصول إلى مستوى عالي من الاداء والوفاء بالالتزام الشخصي' إن الحاجة الى الانجاز التي أقترحها موراي وعدها حاجة رئيسة، ومن ثم مكليلاند الذي بحثها على نطاق واسع، لأنها تعكس الفروق الفردية والتباين في الدوافع بين الافراد وهي تشير كذلك إلى كيفية التعامل مع المواقف التي تثير المشاعر الايجابية او تلك التي ينبغي تجنبها، فعلى سبيل المثال تعكس الحاجة إلى التودد أي الرغبة في اقامة علاقات شخصية مع الاخرين، أما الحاجة الى المعرفة فأنها تعكس ميل الفرد أو الطالب إلى الاستمتاع في الانخراط بنشاط معرفي واسع، وعليهِ يمكن القول أنها سمة تعكس في المقام الاول دافع الطالب للانخراط في الانشطة المعرفية، وقد لا يمتلك القدرة المعرفية الفعلية للقيام بذلك، إلا ان حاجته للمعرفة تدفعه إلى اتخاذ اجراءات وتطوير مواقف بناءً على تقييم موضوعي للمعلومات (Vanden-Bos , ٢٠١٥, ٦٩٣).

إن الانسان او طالب العلم يسعى إلى تحقيق أهداف تلبي احتياجاته، وعلى ذلك فأنه يطور تمثيلات عقلية Repre-sentations تشمل المعتقدات عن العالم وعن نفسه وعواطفه، فضلا عن التمثيلات الذهنية الخاصة بالاتجاهات نحو العمل، والتوجهات المستقبلية، ولأجل تحقيق ذلك لابد من تعزيز أفعال وخبرات

تساعده على تلبية الاحتياجات، ومتابعة عمله نحو تحقيق الاهداف، وبذلك يمكن عَّد هذه التمثيلات الذهنية وهذه المتابعة للأهداف جوهر شخصية الانسان أو الطالب (Dweck, ٢٠٢١: ٨٣-٨٤).

إن مفهوم الحاجة شأنه في ذلك شأن مفهوم الشخصية، يعد حالة مجردة أو فرضية، ولكنه يرتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة بالمخ، لقد حدد موراي وجود الحاجة بناء على استدلالات معينة مثل أثر السلوك، والانتباه الانتقائي الموضوعات أو مثيرات معينه أو التعبير عن انفعال او وجدان خاص، أو التعبير عن الاشباع حين يتحقق شيء في إشباع الحاجة، أو حصول الضيق عند العكس، وتمثل التقارير الذاتية بالنسبة لمشاعر الفرد واهدافه محكات اضافية لاستنباط او تصنيف الحاجات (هريدي، ٢٠١١: ١٢٤-١٢٦).

وتضمنت نظرية موراي قائمة من الحاجات مكونة من (٢٠) حاجة عُدَت حاجات أصلية واستمرت كذلك على الرغم من التحوير والتفصيل الذي جرى عليها؛ إن هذه الحاجات لا تعمل كل على حدا في عزلة عن بعضها البعض، ولكنها متفاعلة على وفق سياقات التأثير المتبادل الذي عدُه موراي ذو اهمية مركزية، فعلى سبيل المثال هناك حاجات الاداء وحاجات الكمال وحاجات النفع، وكذلك الحاجات الايجابية والحاجات الاستجابية التي تنشط بسبب وقائع البيئة أو استجابة لهذه الوقائع، فضلاً إلى الحاجات التي ترتبط بأنواع محددة من الموضوعات البيئية مثل الحاجات المتركزة والحاجات المنتشرة، وهذا يعتمد على الوقائع البيئية التي تناسب الحاجة وفي حال العكس من ذلك، فان ذلك يزيد من الحاجة أو يجعلها تتناقص، وأخيرا اعطى موراي الأولوية للحاجات الباطنية (الفسيولوجية) وعدَّ الحاجات النفسية الظاهرة ثانوية مثل الحاجة، الى الإنجاز والتقدير والسيطرة (هول ولينذزي، ١٩٧١، ٢٣٥-٢٣٦).

إن رأي موراي الخاص بسعي الانسان ورغباته ومطالبه وارادته تعد تأكيد على مدى كفاحه، وعلى ذلك نظرته الدافعية تبدأ بمفهوم الحاجة التي تمثل محور تصوراته النظرية، ومن ثم مناقشته للمفاهيم المرتبطة بالحاجة مثل الضغط، تخوف، التوتر، وتكامل الحاجة والسيادة او أخيرا القيمة والموجه، ومع من حوله، ولا يسعى الى تغيير الأشياء الصلبة كالصخر، لقد تعلم قبول النظام الطبيعي للأشياء، فهو لا يحتاج الى الاختباء وراء اقنعة زائفة أو تحويل الاخرين لكي تناسب حاجاته الزائفة (وعلى الرغم مما قام به مكليلاند إلا أن ماسلو قدم نظرية ذات تسلسل هرمي للحاجات) (Millon, ٢٠١٠: ١٣).

أما ماسلو فقد قضى حياته في دراسة

الافراد الاصحاء وعَّد نفسه من جماعة (القوة الثالثة) لعلم النفس أي «الاتجاه الإنساني»، إذ أسس نظامه النظري المتعلق بالحاجات الانسانية في تسلسل هرمي يبدأ من الحاجات الفسيولوجية التي تمثل الاحتياجات الضرورية للبقاء والازدهار وصولاً الى تحقيق الذات وفي السنوات اللاحقة بعد وضعه هذا الهرم أضاف حاجتين جديدتين أساميتين هما الحاجة إلى المعرفة والحاجة الى التذوق الجمالي، إذ أن ماسلو يختصر كل أعماله بطرح مفهوم تحقيق الذات الذي عَّده التطور الاسمى، لأنه يمثل استخدام كل طاقات الفرد ليصبح في النهاية ما هو عليه، كما أشار الى خصائص المحقق لذاتهِ، فهو موجَّه ذاتيا، يتخذ قراراته بنفسه من غير الحصول على موافقه الاخرين، وعلى نحو مشابه لما طرحه روجرز **Rogers** الذي اعتقد ان البشر لديهم رغبة فطرية في الابداع؛ وان المنتج الأكثر أبداعا هو الذات، وذهب ماسلو أبعد من ذلك عند ما عَّد الفرد المحقق لذاته بان لديه قبولا لطبيعته على الرغم من نقاط الضعف والعيوب الشخصية، وعلى الرغم من ذلك فان الظروف تجعله يشعر بالراحة مع نفسه (Dumonr, ٢٠١٠: ٦٨). ويتفق ماسلو مع روجرز في مفهومه عن الانفتاح على التجارب التي تقدمها الحياة وضرورة استخدامها في توسيع كل انفعالات الحياة وكل أشكال التعبير الشخصي والعمل بكامل طاقته، وعدم الانغلاق على أي جانب من جوانب طبيعته (Ivtzan, & et al., ٢٠١٦: ١٦٢).

دراسات سابقة

أجرى مرعي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على الحاجات الارشادية للطلبة اليمنيين في جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا والعلوم الانسانية على عينة قوامها (٦٠٤) طالباً وطالبة اختبروا بالطريقة العشوائية، تبين من تحليل البيانات أن أهم الحاجات الارشادية كانت الحاجات التربوية ثم الحاجات الصحية، والاقتصادية، والمهنية، والنفسية على التوالي، وتبين كذلك وجود فروق دالة إحصائياً على وفق متغيري الجنس ولصالح الذكور والكلية لصالح الكليات الانسانية بمعنى ان حاجاتهم كانت أكثر مقارنة بأقرانهم في الكليات الإنسانية (مرعي، ٢٠١٠).

وأجرى المالكي (٢٠١١) دراسة استهدفت التعرف على الحاجات الارشادية للطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (٤٩٢) طالبا وطالبة. أشارت النتائج إلى أن الحاجات الارشادية في المجالات التي تضمنها المقياس كانت بدرجة متوسطة، وبلغ مستواها الاعلى في مجالي الارشاد المعلوماتي والمهني، ثم تلاها المجال التربوي، والاجتماعي، والنفسي، والصحي على التوالي وبدرجة متوسطة كذلك (المالكي، ٢٠١١).

وأجـرى سـكولي (Sculli, ٢٠١١) دراسـة لتحديـد احتياجـات الارشـاد الطـلابي مـن اجـل وضـع تقييـمات للاحتياجـات تفـضي إلى وضـع برامـج ارشـادية شـاملة (CSCPS) كـما هدفـت الدراسـة إلى اختبـار إمكانيـة المرشـدين في كيفيـة تسـجيل البيانـات وتوثيقهـا وكذلـك ردود أفعـال الطـلاب نحـو احتياجاتهـم الارشـادية في مجـالات ثـلاث وهـي: المجـال المهنـي والمجـال الأكاديمـي، والمجـال الشـخصي، وتركـزت احتياجـات الطلبـة بدرجـه أسـاس عـلى المجـال المهنـي ومـن ثـم المجـال الأكاديمـي، ومـن ثـم المجـال الشـخصي (Sculli, ٢٠١١).

كـما أجـرى رمضـان (٢٠١٢) دراسـة هدفـت الى الكشـف عـن الحاجـات الارشـادية لـدى طلبـة كليـة التربيـة في جامعـة الموصـل وعلاقـة هـذه الحاجـات بالجنـس والتخصـص العلمـي، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (١٠٠) طالـب وطالبـة مـن الصـف الثالـث في كليـة التربيـة/ جامعـة الموصـل، بواقـع (٤٠) طالبـا و (٦٠) طالبـة، وأعـد الباحـث مقيـاس مؤلـف مـن (٦٠) فقـرة في صيغتـه النهائيـة، موزعـة عـلى مجـالات خمـس وهـي: المجـال الـدراسي والاسري والاجتماعـي والانفعـالي والصحـي، وقـد اسـتخرج الباحـث الصـدق الخارجـي والصـدق البنـائي وكذلـك الثبـات للمقيـاس (رمضـان، ٢٠١٣: ١١١).

بينـما اسـتهدفت دراسـة هاوكـب وسـاروة (٢٠١٦) التعـرف عـلى الاحتياجـات الارشـادية لطلبـة المرحلـة الثانويـة مـن اجـل تقديـم الخدمـات الارشـادية لهـم وتعليمهـم اسـتراتيجيات التعلـم البنـاءة عـلى طـوال رحلتهـم التعليميـة بمـا في ذلـك التعليـم الجامعـي بهـدف تحقيـق النمـو الشـخصي والعاطفـي والنفـسي الإيجـابي لهـم، فضـلا مـن خلـق بيئـة تعليميـة تدعـم مطالبهـم الاكاديميـة الملحـة مـن خـلال النظـر الى حاجاتهـم لجعـل الارشـاد مفيـداً ويسـهم في تحقيـق التعلـم وبالوقـت نفسـه معالجـة كل أنـواع اضطرابـات التعلـم لديهـم (Ha-okip, Saroh, ٢٠١٩: ١-٢).

كـما أجـرى أبـو معـال (٢٠١٨) دراسـة هدفـت الكشـف عنـد الحاجـات الارشـادية لـدى عينـة مـن طلبـة كليـة التربيـة في جامعـة اليرمـوك وبلغـت عينـة الدراسـة (٩٣) طالبـاً وطالبـة اختـيروا مـن المراحـل الدراسـية الأربـع، واعـد الباحـث اسـتبيان مؤلـف مـن (١٣) فقـرة موزعـة عـلى مجـالات أربـع هـي الحاجـات النفسـية والحاجـات الاكاديميـة، والحاجـات المهنيـة، والحاجـات الاجتماعيـة. أظهـرت النتائـج ان تقديـر الطلبـة للحاجـات كان بمسـتوى مرتفـع، فيـما لم تظهـر فـروق دالـة معنويـاً في نـوع الحاجـات الإرشـادية تعـزى لأثـر متغـيرات الجنـس والسـكن، والمعـدل الأكاديمـي، فضـلاً عـن عـدم وجـود فـروق تعـزى لأثـر السـنة الدراسـية باسـتثناء الحاجـات الاجتماعيـة التـي جـاءت لصالـح طلبـة السـنة الرابعـة (أبـو معـال، ٢٠١٨).

منهجيـة البحـث وإجراءاتـهِ Research methodology and procedures

بما أن البحث الحالي يهدف الى معرفة (**الحاجات الارشادية من وجهة نظر طلبة جامعتي الموصل والحدباء (دراسة مقارنة)**، فإن المنهج الذي سيتبع في إجراءات البحث الحالي هو المنهج الوصفي.

مجتمع البحث Population of Research

تحدد مجتمع البحث بطلبة جامعتي الموصل والحدباء للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

عينة البحث

تحددت عينة البحث بطلبة جامعتي الموصل والحدباء من طلبة الصف (الرابعة) كلية الإدارة والاقتصاد وطلبة الصف (الخامس) كلية طب الأسنان وكلية الصيدلة، إذ شملت العينة (٦) كليات تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد بلغت عينة البحث (٢٤٩) طالب وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور (١١٢) طالب، والاناث (١٣٧) طالبة، بواقع (١٢١) طالباً من جامعة الموصل و(١٢٨) طالباً من جامعة الحدباء.

تحديد أبعاد مقياس الحاجات الارشادية:

اعتمد الباحثان في **بناء مقياس الحاجات الارشادية** إطاراً توليفياً، وقد تم تحديد (خمسة) مجالات للحاجات الارشادية وهي:

١- المجال الأكاديمي: ويتضمن الاعداد الأكاديمي في مجال التخصص، وضبط الوقت وتنظيمه لتنفيذ الالتزامات الدراسية المطلوبة.

٢- مجال الجودة: مدى اعتقاد الطلبة من عدمهِ عن جودة التدريس، فضلاً عن تقديرهم لإمكاناتهم الذاتية.

٣- المجال النفسي والسلوكي: ويتعلق بالاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطلبة، وكذلك تصرفاتهم، ومدى انضباطهم السلوكي والالتزام بالتعليمات الجامعية.

٤- مجال الارشاد: ويتعلق باستيعاب الطالب لمفهوم الارشاد ودوره الفعال في حل المشكلات الأكاديمية والارشادية.

٥- مجال التدريب والاعداد المهني: ويتضمن الاعداد الذاتي الرصين، ومعرفة سوق العمل بدلاً من الانتظار طويلاً للتوظيف الحكومي.

صياغة الفقرات وتعليمات الإجابة على مقياس الحاجات الارشادية:

أعد الباحثان (٤٣) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة وبواقع (١٠) فقرات للمجال الأكاديمي، و(٧) فقرات لمجال الجودة، و(١١) فقرة للمجال النفسي والسلوكي، و(٨) فقرات لمجال الارشاد، و(٧) فقرات لمجال التدريب والاعداد المهني، ويقابل كل فقرة خمسة أوزان (تنطبق عّلي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عّلي بدرجة كبيرة، تنطبق عّلي بدرجة معتدلة، تنطبق عّلي بدرجة قليلة، تنطبق عّلي بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ

الدرجـــــات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) عـلى التـوالي.

الخصائـص السـيكومترية للاختبـار -Psycho metric Properties of Test

تـم إتبـاع بعـض الإجـراءات لاسـتخراج الصـدق والثبـات كالآتي: -

الصدق (Validity)

الصدق الظاهري (Face validity)

بعـد إعـداد فقـرات المقيـاس والبالـغ عددهـا (٤٣) فقـرة تـم عـرض المقيـاس عـلى عـدد مـن الخـبراء في مجـال العلـوم التربويـة والنفسـية والبالـغ عددهـم (٦) خبـيراً، وقـد حصلـت فقـرات المقيـاس نسـبة اتفـاق (٨٥٪) مـن الخـبراء.

- **صـدق البنـاء (Construct Valid-ity):**

تـم اسـتخراج صـدق البنـاء في البحـث الحالي مـن خـلال طريقتـين اثنتـين وهما:

أ- طريقـة المقارنـة الطرفيـة (المجموعتـين المتطرفتـين) «القـوة ا لتمييز يـة » .

ب- طريقة الاتساق الداخلي وتشمل: العلاقـة بـين درجـة الفقـرة والدرجـة الكليـة للمقيـاس.

أ_ حسـاب درجـة القـوة التمييزيـة للفقرات (المجموعتـين المتطرفتين):

مـن أجـل احتسـاب القـوة التمييّزيـة لفقـرات مقيـاس الحاجـات الارشـادية تـم تطبيـق المقيـاس عـلى عيّنـة عشـوائية بلـغ عددهـا (٢١٥) طالـب وطالبـة. وبعـد تصحيـح اسـتجابات الطلبـة، تـم ادراج بياناتهـم بشـكل تنـازلي وتـم سـحب (٢٧٪) مـن المجموعتـين العليـا والدنيـا والبالـغ عددهـم (١١٨) طالـب وطالبة، واسـتخدمت الحقيبـة الإحصائيـة للعلـوم الاجتماعيـة (SPSS)، لحسـاب القـوة التمييّزيـة لـكل فقـرة مـن فقـرات المقيـاس باسـتعمال (t-test) لعينتـين مسـتقلتين، ومقارنـة متوسـط درجـات المجموعـة العليـا بمتوسـط درجـات المجموعـة الدنيـا لـكل فقـرة مـن فقـرات المقيـاس والبالـغ عددهـا (٤٣) فقـرة، أظهـر التحليـل الاحصـائي لفقـرات المقيـاس أن قيـم (t) المحسـوبة للفقـرات كانـت دالـة إحصائيـاً عنـد مسـتوى دلالـة (٠,٠٥) ودرجة حريـة (١١٦)، مـا عـدا الفقـرات (١٢) و(١٨) و(٢٠) و(٢١) و(٢٥) و(٣٠) و(٣٣) و(٤٠)، وذلـك لأن قيمهـم التائيـة كانـت أقـل مـن قيمـة (t) الجدوليـة وجـرى حذفهـم مـن المقيـاس، وكـما هـو مُبـيّن في الجـدول (١).

الجدول (١) القوة التميزية لفقرات مقياس الحاجات الارشادية

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة
-١	عليا	59	3.4915	1.31795	3.452
	دنيا		2.6441	1.34885	
-٢	عليا	59	3.7119	1.11496	4.096
	دنيا		2.8305	1.21984	
-٣	عليا	59	3.6610	1.22629	5.376
	دنيا		2.4915	1.13522	
-٤	عليا	59	3.5932	1.37864	6.957
	دنيا		1.9492	1.18064	
-٥	عليا	59	3.6610	1.43371	6.909
	دنيا		1.9492	1.25153	
-٦	عليا	59	4.2881	1.09939	4.538
	دنيا		3.2881	1.28722	
-٧	عليا	59	3.2203	1.33994	2.616
	دنيا		2.6102	1.18928	
-٨	عليا	59	3.8305	1.20563	3.788
	دنيا		2.9831	1.22463	
-٩	عليا	59	3.8475	1.24310	4.007
	دنيا		2.9661	1.14419	
-١٠	عليا	59	4.3559	1.02994	4.235
	دنيا		3.4746	1.22272	
-١١	عليا	59	4.6441	60920.	3.826
	دنيا		4.1356	81912.	
-١٢	عليا	59	3.5593	1.30346	1.610
	دنيا		3.1864	1.21022	
-١٣	عليا	59	4.3898	91004.	5.430
	دنيا		3.3898	1.08305	
-١٤	عليا	59	4.0508	91771.	4.782
	دنيا		3.1864	1.04179	
-١٥	عليا	59	4.2881	98350.	3.086
	دنيا		3.6610	1.21215	
-١٦	عليا	59	4.0847	1.10310	2.147
	دنيا		3.6441	1.12591	

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة
١٧	عليا	59	3.8983	1.06180	3.715
	دنيا		3.1695	1.06920	
-١٨	عليا	59	4.0000	1.03391	1.610
	دنيا		3.6780	1.13625	
-١٩	عليا	59	4.0169	1.07465	3.804
	دنيا		3.2034	1.24263	
-٢٠	عليا	59	3.7288	1.14215	1.058
	دنيا		3.5085	1.11993	
-٢١	عليا	59	3.4746	1.11967	1.856
	دنيا		3.0678	1.25759	
-٢٢	عليا	59	4.0847	1.17866	5.097
	دنيا		2.8814	1.37821	
-٢٣	عليا	59	4.4746	85814.	3.264
	دنيا		3.8475	1.20077	
-٢٤	عليا	59	3.8305	1.06920	4.052
	دنيا		3.0339	1.06619	
-٢٥	عليا	59	2.2034	1.56227	-.061-
	دنيا		2.2203	1.46297	
-٢٦	عليا	59	3.4915	1.22295	2.254
	دنيا		3.0000	1.14470	
-٢٧	عليا	59	3.6271	1.15815	3.199
	دنيا		2.9322	1.20150	
-٢٨	عليا	59	4.2373	1.07220	4.068
	دنيا		3.3729	1.23034	
-٢٩	عليا	59	4.4407	85644.	7.393
	دنيا		3.0847	1.11862	
-٣٠	عليا	59	3.3898	1.24592	0.926
	دنيا		3.1864	1.13676	
-٣١	عليا	59	3.7627	1.16470	4.037
	دنيا		2.9831	91899.	
-٣٢	عليا	59	3.8983	1.01191	3.255
	دنيا		3.2712	1.08008	

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة
-٣٣	عليا	59	3.2542	1.25387	0.718
	دنيا		3.1017	1.04543	
-٣٤	عليا	59	3.8305	1.00263	3.604
	دنيا		3.1356	1.09004	
-٣٥	عليا	59	4.4407	81518.	3.904
	دنيا		3.7627	1.05600	
-٣٦	عليا	59	4.0678	1.12747	3.259
	دنيا		3.3559	1.24239	
-٣٧	عليا	59	3.7288	1.21528	3.648
	دنيا		2.9153	1.20756	
-٣٨	عليا	59	4.4237	93225.	4.752
	دنيا		3.5763	1.00350	
-٣٩	عليا	59	4.1186	1.09992	4.619
	دنيا		3.1695	1.13187	
-٤٠	عليا	59	3.9322	1.08062	0.641
	دنيا		3.7966	1.21456	
-٤١	عليا	59	4.2542	92089.	3.689
	دنيا		3.5763	1.07002	
-٤٢	عليا	59	4.5254	72768.	3.380
	دنيا		4.0000	94686.	
-٤٣	عليا	59	4.2542	1.16845	2.395
	دنيا		3.6780	1.43167	

وللتحقق من الاتساق الداخلي (Inter-nal Consistency) أي علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، جرى حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ما عدا الفقرات التي سقطت في التمييز والبالغ عددها (٨) فقرات، إذ سحبت استمارات عينة التمييز نفسها والبالغ عددها (٢١٥) استمارة وإخضاعها للتحليل الإحصائي ومن ثم استعمال اختبار (t) الخاص بدلالة معاملات الارتباط، بهدف إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وعند مقارنة قيمة (t) المحسوبة مع قيمة (t) الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند ودرجة حرية (٢١٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) اتضح أن قيم (t) المحسوبة جميعها دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى وجود ارتباط بين فقرات المقياس والدرجة

الكليــة للمقيــاس، والجــدول (٣) يبــين ذلــك.

الجدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجـــــــــة الكلية لمقياس الحاجات الارشادية

ت	معاملات الارتباط	قيمة (t) المحسوبة	ت	معاملات الارتباط	قيمة (t) المحسوبة
1	0.2878	4.3865	19	0.2790	4.2415
2	0.2926	4.4671	20	0.3080	4.7263
3	0.4008	6.3860	21	0.2217	3.3186
4	0.4615	7.5935	22	0.2666	4.0370
5	0.4616	7.5945	23	0.2753	4.1807
6	0.3419	5.3100	24	0.4498	7.3519
7	0.2499	3.7670	25	0.3430	5.3307
8	0.2962	4.5275	26	0.3015	4.6159
9	0.2976	4.5509	27	0.3224	4.9714
10	0.3066	4.7026	28	0.2477	3.7323
11	0.2750	4.1756	29	0.2610	3.9464
12	0.3571	5.5803	30	0.2102	3.1386
13	0.3346	5.1824	31	0.3060	4.6925
14	0.2748	4.1711	32	0.3563	5.5661
15	0.2693	4.0825	33	0.2301	3.4509
16	0.3250	5.0167	34	0.2489	3.7516
17	0.3001	4.5925	35	0.1697	2.5137
18	0.3586	5.6066			

ثبات المقياس (Reliability)

أسـلوب إعـادة الاختبـار (Test-Retest) (Method

تـم تطبيـق المقيـاس عـلى عينـة مكونـة مـن (٥٠) طالـب وطالبـة، تـم اختيارهـم بطريقـة عشـوائية، وبعـد مـرور أسـبوعين مـن تأريـخ التطبيـق الأول وفي الظـروف نفسـها، تـم إعـادة تطبيـق المقيـاس عـلى العينـة ذاتهـا، ثـم جـرى حسـاب العلاقـة الارتباطيـة بـين التطبيقـين باسـتخدام معامـل ارتبـاط بيرسـون، واتضـح أن معامـل الارتبـاط قـد بلـغ (٠,٨٠).

المقياس بصيغتهِ النهائية:

تكـون مقيـاس الحاجـات الإرشـادية بصيغتـهِ النهائيـة مـن (٣٥) فقـرة وكانـت أعـلى درجة في المقيـاس (١٧٥) وأدنى درجـة (٣٥) درجـة بمتوسـط فـرضي قـدره (١٠٥) درجـة، ويضـم (٥) مجـالات، يقابـل كل فقـرة (خمسـة) أوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) عـلى التـوالي.

التطبيق النهائي للمقياس

بعد أن تأكد الباحثان من اجراءات الصدق والثبات للمقياس جرى تطبيقه على عينة البحث البالغة (٢٤٩) طالب وطالبة من طلبة من الكليات المتناظرة في جامعتي الموصل والحدباء الأهلية وهي طب الأسنان (الصف الخامس) وكلية الصيدلة الصف (الصف الخامس) وكلية الإدارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة (الصف الرابع) والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣) عينة البحث لطلبة جامعتي الموصل والحدباء حسب الجنس والكلية

الجامعة	الجنس	الكليات			المجموع
		الصيدلة	طب الأسنان	الإدارة والاقتصاد	
الموصل	ذكور	20	16	21	57
	إناث	27	22	15	64
الحدباء	ذكور	17	20	18	55
	إناث	23	26	24	73
المجموع		87	84	78	249

النتائج وتفسيرها:

سيتم عرض أهم النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ومقارنتها مع بعض نتائج الدراسات السابقة، فضلاً عن مناقشتها وعلى النحو الاتي:

الهدف الأول: التعرف على درجة حَّدة الحاجات الارشادية في مجالات المقياس الخمسة لدى عينة البحث جميعاً من طلبة جامعتي الموصل والحدباء الاهلية. فقد استخدم قانون الحَّدة والوزن النسبي لترتيب كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم ترتيب مجالاته الخمسة، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤) درجات الحَّدة والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المقياس في المجالات الخمس

ت	الحدة	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المجال	معدل الوزن النسبي للمجال	ترتيب المجال
-1	3.8955	78%	10	**60%**	**الخامس/** المجال الأكاديمي
-2	3.7510	75%	6		
-3	3.2771	66%	9		
-4	3.2610	65%	8		
-5	3.1847	64%	2		
-6	3.0240	60%	1		
-7	2.9839	60%	3		
-8	2.8995	58%	7		
-9	2.6867	54%	4		
-10	2.6224	52%	5		
-11	4.4297	89%	11	**78%**	**الأول/** مجال الجودة
-12	4.0281	81%	14		
-13	3.9437	79%	15		
-14	3.9277	79%	12		
-15	3.6064	72%	13		
-16	3.4257	69%	16		
-17	4.1927	84%	19	**72%**	**الرابع/** المجال النفسي والسلوكي.
-18	3.7148	74%	23		
-19	3.6345	73%	17		
-20	3.5461	71%	18		
-21	3.4176	68%	20		
-22	3.2891	66%	22		
-23	3.2730	65%	21		
-24	4.0923	82%	28	**73%**	**الثالث/** مجال الارشاد.
-25	3.7710	75%	24		
-26	3.6787	74%	29		
-27	3.6265	73%	26		
-28	3.4738	69%	27		
-29	3.3493	67%	25		

الثاني/ مجال التدريب والاعداد المهني.	77%	34	85%	4.2650	-30
		35	83%	4.1405	-31
		31	81%	4.0642	-32
		33	76%	3.8192	-33
		32	73%	3.6506	-34
		30	62%	3.1164	-35

ويتضح من نتائج التحليل ان مجال الجودة جاء بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (٧٨٪) وان مجال التدريب والاعداد المهني بالمرتبة الثانية ووزنه النسبي (٧٧٪)، بينما جاء مجالي الارشاد والنفسي والسلوكي بالمرتبة الثالثة والرابعة على التوالي بوزن نسبي (٧٣٪) و (٧٢٪) على التوالي. أما الجانب الأكاديمي فقد جاء تسلسله بالمرتبة الخامسة.

الهدف الثاني: وللتعرف على درجة حَّدة الحاجات الارشادية لدى عينة البحث على وفق متغير الجنس (ذكور واناث) من طلبة جامعتي الموصل والحدباء الأهلية، فقد جرى التحليل باستخراج درجة الحَّدة، والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المقياس وكما موضح في الجدول (٥) الخاص بالذكور.

الجدول (٥) الأهمية النسبية لفقرات مقياس الحاجات الارشادية في ضوء استجابات الطلبة الذكور في الجامعتين

ت	الحدة	الوزن النسبي	رقم الفقرة	ت	الحدة	الوزن النسبي	رقم الفقرة
-١	4.3839	88%	11	-١٩	3.4732	69%	32
-٢	4.2500	85%	34	-٢٠	3.4563	69%	27
-٣	4.0892	82%	35	-٢١	3.4554	69%	26
-٤	4.0446	81%	33	-٢٢	3.4107	68%	18
-٥	3.9732	79%	31	-٢٣	3.4017	68%	21
-٦	3.9553	79%	19	-٢٤	3.3303	67%	16
-٧	3.8482	77%	14	-٢٥	3.2857	66%	22
-٨	3.8303	77%	10	-٢٦	3.2053	64%	2
-٩	3.8214	76%	15	-٢٧	3.1250	63%	25
-١٠	3.8125	76%	28	-٢٨	3.1160	62%	8
-١١	3.7767	76%	6	-٢٩	3.0892	62%	9
-١٢	3.7678	75%	29	-٣٠	3.0357	61%	7
-١٣	3.7666	75%	12	-٣١	2.9910	60%	3
-١٤	3.7142	74%	17	-٣٢	2.9464	59%	30
-١٥	3.6428	73%	24	-٣٣	2.8928	58%	1
-١٦	3.5982	72%	13	-٣٤	2.8125	56%	4
-١٧	3.5972	72%	30	-٣٥	2.7589	55%	5
-١٨	3.5714	71%	23				

يتبين من (الجدول الثاني) أن الفقريتين رقم (١١) و (٣٤) قد بلغت درجه حدتهما (٤,٣٨٣٩) و (٤،٢٥٠٠) على التوالي وكذلك الفقرتان رقم (٣٥) و (٣) بدرجتي حدَّة (٤,٠٩٤) و (٤,٠٤٤٦) على التوالي ومن ثمَ الفقرتين رقم (٣٥) و (٣٤) اللتان كانتا بدرجتي حَّدة (٤,٠٨٩٢) و(٤,٠٤٤٦) على التوالي، أما الأوزان النسبية فكانت هي الاعلى، اذ بلغت (٨٨٪) و (٨٥٪) و (٨٢٪) و (٨١٪) على التوالي وكما موضح في الجدول أعلاه، أما الفقرات التي تحمل التسلسلات (٣٠) و (١) و (٤) و (٥) فقد حصلت على أدنى درجات الحَّدة التي تراوحت ما بين (٢,٩٤٦)-(٢,٧٥٨٩) أما الفقرات التي حازت على أعلى درجة حدَّة فإنها تشير إلى أن الطلبة بحاجة إلى توفير هذه الحاجات واشباعها.

وبالطريقة ذاتها أظهرت نتائج التحليل الخاصة بالإناث وكما موضح في الجدول (٦) في ادناه.

الجدول (٦)

الأهمية النسبية لفقرات مقياس الحاجات الارشادية في ضوء استجابة الطالبات (الاناث)

ت	الحدة	الوزن النسبي	رقم الفقرة	ت	الحدة	الوزن النسبي	رقم الفقرة
-1	4.4671	89%	11	-19	3.6058	72%	29
-2	4.3868	88%	19	-20	3.5693	71%	17
-3	4.3211	86%	28	-21	3.5328	71%	25
-4	4.2773	86%	34	-22	3.5036	70%	16
-5	4.1824	84%	35	-23	3.4890	70%	27
-6	4.1751	84%	14	-24	3.4306	69%	9
-7	4.1386	83%	31	-25	3.3795	68%	8
-8	4.0583	81%	12	-26	3.2919	66%	22
-9	4.0437	81%	15	-27	3.2700	65%	20
-10	3.9489	79%	10	-28	3.2554	65%	30
-11	3.8759	78%	24	-29	3.1678	63%	21
-12	3.8321	77%	23	-30	3.1677	63%	2
-13	3.7956	76%	32	-31	3.1313	63%	1
-14	3.7664	75%	26	-32	2.9781	60%	3
-15	3.7299	75%	6	-33	2.7883	56%	7
-16	3.6569	73%	18	-34	2.5839	52%	4
-17	3.6350	73%	33	-35	2.5109	50%	5
-18	3.6131	72%	13				

يتضح من الجدول أن الفقرات (١١) و(١٩) و(٢٨) و(٣٤) و(٣٥) و(١٤) و(٣١) و(١٢) و (١٥) قد حازت على أعلى درجات حَّدة ووزن نسبي وكما مبين في الجدول في اعلاه، فيما حازت الفقرات (٩) و(٨) و(٢٢) و(٢٠) و(٣٠) و(٢١) و(١) و(٣) و(٧) و(٤) و(٥) على أدنى درجات الحَّدة.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في الحاجات الارشادية بين طلبة جامعتي الموصل والحدباء الاهلية، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات من فقرات المقياس ولطلبة الجامعتين، إذا بلغ عدد الطلبة في جامعة الموصل (١٢١) طالبا وطالبه منهم (٥٧) ذكور و (٦٤) اناث، فيما بلغ عدد الطلبة في جامعة الحدباء الاهلية (١٢٨) طالباً وطالبة منهم (٥٥) ذكور، و(٧٣) أناث وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعالجة الفروق بين الحاجات الارشادية التي تمثلها مجالات المقياس (الخمسة) بين طلبة الجامعتين، وقد ادرجت نتائج المقارنات في الجدول (٧) في

ادنـاه.

الجدول (٧)

القيم التائية المحسوبة لدلالة الفروق في الحاجات الإرشادية ضمن كل مجال

المجال	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	الدلالة
المجال الأول	الموصل	31.6529	6.8942	0.150	غير دالة
	الحدباء	31.5234	6.7075		
المجال الثاني	الموصل	23.2562	3.0809	0.534	غير دالة
	الحدباء	23.4609	2.9667		
المجال الثالث	الموصل	24.9421	3.6681	0518	غير دالة
	الحدباء	25.1875	3.7975		
المجال الرابع	الموصل	22.0000	3.4785	0.036	غير دالة
	الحدباء	21.9844	3.3484		
المجال الخامس	الموصل	22.5289	3.1965	**2.355**	دالة
	الحدباء	23.5547	3.6474		

ويتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق بين طلبة الجامعتين الموصل والحدباء باستثناء المجال الخامس المجال الأكاديمي، الذي بلغت فيه، القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٥٥) وهي اعلى من القيمه التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٧).

وفيما يتعلق بترتيب الحاجات الارشادية في المجالات الخمس بين جامعتي الموصل والحدباء الاهلية فقد تبين من النتائج ما يأتي:

جامعة الموصل: تبين أن مجال الجودة قد جاء بالترتيب الأول بوزن نسبي (٧٨٪) ثم تلاه مجال التدريب المهني بوزن نسبي (٧٥٪) فيما جاء مجال الارشاد ثالثا وبوزن نسبي (٧٣٪) أما المجالين النفسي والسلوكي والأكاديمي فكان ترتيبهما الرابع والخامس على التوالي بوزن نسبي (٧١٪) و (٦٣٪) على التوالي والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨) الحاجات الارشادية في المجالات الخمس لجامعة الموصل

ت	الحدة	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المجال	معدل الوزن النسبي للمجال	ترتيب المجال
-1	3.8595	77%	10	**63%**	**الخامس/** المجال الأكاديمي
-2	3.7685	75%	6		
-3	3.3636	67%	9		
-4	3.3388	67%	8		
-5	3.1322	63%	1		
-6	3.0991	62%	2		
-7	2.9009	58%	7		
-8	2.9008	58%	3		
-9	2.7024	54%	4		
-10	2.5867	52%	5		
-11	4.3884	88%	11	**78%**	**الأول/** مجال الجودة
-12	3.9173	78%	15		
-13	3.9090	78%	12		
-14	3.8677	77%	14		
-15	3.7438	75%	13		
-16	3.4297	69%	16		
-17	4.0495	81%	19	**71%**	**الرابع/** المجال النفسي والسلوكي
-18	3.7190	74%	23		
-19	3.6528	73%	17		
-20	3.5123	70%	20		
-21	3.4049	68%	22		
-22	3.3057	66%	18		
-23	3.2975	66%	21		
-24	3.9669	79%	28	**73%**	**الثالث/** مجال الارشاد
-25	3.7851	76%	29		
-26	3.6859	74%	24		
-27	3.6776	74%	26		
-28	3.6446	73%	27		
-29	3.2396	65%	25		

-30	4.2892	86%	34	75%	**الثاني**/ مجال التدريب والاعداد المهني
-31	4.0743	81%	35		
-32	3.9504	79%	31		
-33	3.8925	78%	33		
-34	3.4628	69%	32		
-35	2.8595	57%	30		

فيما كانت **جامعة الحدباء الاهلية** نتائجها متقاربة إلى حد ما باستثناء مجال التدريب والاعداد المهني فقد جاء أولاً بوزن نسبي (٧٩٪)، ثم مجال الجودة ثانياً بوزن نسبيا (٧٨٪) ومجال الارشاد ثالثاً بوزن نسبي (٧٣٪) ثم المجالين النفسي-السلوكي والأكاديمي بأوزان نسبية (٧٢٪) و (٦٣٪) على التوالي والجدول (٩) يبين ذلك.

الجدول (٩) الحاجات الارشادية في المجالات الخمس لجامعة الحدباء الأهلية

ت	الحدة	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المجال	معدل الوزن النسبي للمجال	ترتيب المجال
-1	3.9296	79%	10	**63%**	**الخامس**/ المجال الأكاديمي
-2	3.7343	75%	6		
-3	3.2656	65%	2		
-4	3.1953	64%	9		
-5	3.1875	64%	8		
-6	3.0625	61%	3		
-7	2.9218	58%	1		
-8	2.8984	58%	7		
-9	2.6718	53%	4		
-10	2.6562	53%	5		
-11	4.4687	89%	11	**78%**	الثاني/ مجال الجودة
-12	4.1796	84%	14		
-13	3.9687	79%	15		
-14	3.9453	79%	12		
-15	3.4765	70%	13		
-16	3.4218	68%	16		

-17	4.3281	87%	19	72%	الرابع/ المجال النفسي والسلوكي
-18	3.7734	75%	18		
-19	3.7109	74%	23		
-20	3.6171	72%	17		
-21	3.3281	67%	20		
-22	3.2500	65%	21		
-23	3.1796	64%	22		
-24	4.2109	84%	28	73%	الثالث/ مجال الارشاد
-25	3.8515	77%	24		
-26	3.5781	72%	26		
-27	3.5780	72%	29		
-28	3.4531	69%	25		
-29	3.3125	66%	27		
-30	4.2421	85%	34	79%	الأول/ مجال التدريب والاعداد المهني
-31	4.2031	84%	35		
-32	4.1718	83%	31		
-33	3.8281	77%	32		
-34	3.7500	75%	33		
-35	3.3593	67%	30		

إن حاجات الجودة جاءت بالمرتبة الأولى لدى طلبة جامعة الموصل، وذلك لما لها من أهمية في كفاءة التدريس وإيصال المادة العلمية، وقدرة المدرس على الإدارة الصفية الناجحة وخلق مناخ تعليمي إيجابي محفز لأنشطة الطلبة، فضلاً عن تكريس الميول الإيجابية نحو العلم والمعرفة لديهم.

أما حاجات التدريب المهني فقد تفوقت على الحاجات الأخرى لدى طلبة جامعة الحدباء الأهلية، ربما لأنها ترتبط بالحرص والقلق لإثبات الذات في أثناء التقديم على الوظيفة، أو الارتقاء بالوظيفة الحالية لدى البعض منهم من المتعينين أو أصحاب المهن الحرة، فضلاً عن توجهاتهم نحو مستقبل آمن وعيش كريم.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية ولاسيما في تبوأ الحاجات المهنية المركز الأول لدى طلبة جامعة الحدباء الأهلية مع نتائج دراسة سكولي (Sculli, ٢٠١١)، وعلى العموم يمكن القول إن كل دراسة للحاجات الارشادية تعكس الواقع البيئي والزمني للمكان الذي تجرى فيه، لذلك تكون المقارنة غير واقعية لأن دراسة الحاجات الارشادية في الجامعات العراقية التي تشهد تزايد كبير في أعداد الطلبة،

فضلاً عن ظروف معقدة أخرى مثل انتشار المخدرات والسلوكيات التي لا ترتقي إلى مستوى الثقافة الجامعية والعادات والتقاليد المعروفة عن إرثنا الحضاري، ولكن من الضروري جداً أن يكون تقييم الحاجات الارشادية استباقياً مع تشخيص الفجوات القائمة بين الوضع الراهن والوضع المراد الوصول إليهِ، وهذا مما يعني أن الطلبة بحاجة إلى المساعدة الارشادية في كل وقت، لأنهم يواجهون باستمرار قضايا شخصية واجتماعية وتعليمية ومهنية، وعاطفية....إلخ في مؤسساتهم التعليمية، وعلى أية حال يبقى المدرس-المرشد في الصف الدراسي وما يمتلكه من مهارات ورغبة في العمل الارشادي بوصفهِ عمل إنساني-تربوي يجعله مؤهلاً لمهارات حل المشكلات، ومهارات التعامل مع الطلبة وخلق بيئة آمنة.

وعلى الرغم من التوجيهات والتعليمات التي تصدر من وزارة التعليم العالي/ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/ قسم الارشاد الجامعي، إلا أن ذلك يعتمد على طبيعة البيئة التعليمية ولاسيما في الكليات الجامعات أو الجامعات الأهلية وحتى الحكومية، ونوع الدعم والتحفيز الذي تقدمه إدارات هذه المؤسسات التعليمية، والذي يجب أن لا يقتصر على الردود الإيجابية في تنفيذ التوصيات والإعمامات الواردة من الوزارة والإيحاء بأن كل شيء قد تم إنجازه على أكمل وجه في حين تشير الوقائع إلى عكس ذلك أحياناً، وهذا مما يجعل مصداقية الردود والأنشطة الارشادية في أغلب الأحيان على المحك، وهناك نقطة مهمة جداً يجب التنويه عنها تخص طلبة الدراسة المسائية الذين لا يحضون بالمساعدة الارشادية ولا بشعبة ارشادية خلافاً لتعليمات دورة (TOT) الثانية.

وعليهِ فإن بحوث الإرشاد والحاجات الإرشادية وسواها، ومدى استنادها على قاعدة بيانات بحثية دقيقة يفترض أن تكون قادرة على وصف الظواهر والتنبؤ بالنتائج التي تترتب عليها، لأن الاكتفاء بالإجابات الشفهية أو المكتوبة من عدد من المؤسسات التعليمية قد لا تعكس الصورة الحقيقية للعمل الارشادي خلافاً لما يؤكده واقع العمل الارشادي والتوجيهي، ومما يؤكد ذلك اطلاع المسؤولين الإداريين في الكليات والجامعات-ولا نقول جميعها- على التقارير التي يكتبها مسؤولي الشعب الارشادية سواء فيما يتعلق بالخطط السنوية أو التقارير السنوية الختامية وكذلك في الإجابة على الاستفسارات التي ترد من الوزارة واقتراح تعديلات على وفق المقاس الذي يرضيهم حتى وإن كانت غير دقيقة.

وفي ضوء النتائج فإن الباحثان يقدمان التوصيات والمقترحات الآتية:

التوصيات:

١-ضرورة متابعة تنفيذ الأنشطة الارشادية والتوجيهية الواردة من الوزارة عن طريق الزيارات الميدانية المفاجئة والتحقق من الطلبة والمدرس والمرشد في كل صف دراسي عما جرى تحقيقه، والبحث عن آليات عمل جديدة ترتقي بالعمل الارشادي بالمستوى الذي تنشدهُ الوزارة ومكتب دولة رئيس الوزراء.

٢-اعتماد تقارير التقويم السنوية لمسؤولي الشعب في الصفوف الدراسية مع ضرورة تنفيذ التوصيات الواردة من الوزارة بمنح مدراء الوحدات الارشادية أجور ساعتين اضافيتين اسبوعياً.

٣-كتابة التقارير من مسؤول الشعبة الارشادية الذي يفترض أن يحمل شهادة تخصص بسرية تامة، وبكل أمانة وإخلاص لكي تعكس الواقع الحقيقي لما يجرى من عمل إرشادي وتوجيهي وأنشطة أخرى داخل المؤسسة التعليمية.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان الدراسات الآتية:

١-الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي والشخصي في الجامعات الحكومية والأهلية.

٢-تقويم برامج العمل الارشادي المعتمدة في الجامعات الحكومية والأهلية من وجهة نظر المدرسين والمرشدين، والطلبة.

٣-فاعلية برنامج إرشادي في تأهيل الطلبة لسوق العمل من الجامعات الحكومية والأهلية.

المصادر

-المحاميد، احمد شاكر عبيدات (٢٠٠٥): اتجاهات طلبة جامعة مؤته نحو الارشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية-جامعة البحرين**، المجلد (١٦)، العدد (٤)، (١٥٢ -١٦٩).

-القاضي يوسف مصطفى (١٩٨١): **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار المريخ، الرياض، السعودية.

-رمضان، هادي صالح (٢٠١٣): الحاجات الارشادية لدى طلبة كلية التربية، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد(١٢)، العدد(٣). (١١١-١٤٢).

-عنوته، صالح (٢٠٠٧): **الحاجات الارشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العقيد الحاج لخضرة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

-أبو عطية، سهام درويش (١٩٨٨): **مبادئ الارشاد النفسي**، ط٢ دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-هول، ك ولندزي ج (١٩٧١): **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، دار القلم، الكويت.

-هريدي، عادل محمد (٢٠١١): **نظريات الشخصية**، ط٢، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

-مرعـي، نـوال محفـوظ (٢٠١٠) **الحاجـات الارشـادية لطلبـة جامعـة حضرمـوت للعلـوم والتكنولوجيـا**، رسـالة ماجسـتير عـن منشـورة، جامعـة اليرمـوك، اربـد، الأردن.

-المالـكي، عبـد اللـه (٢٠١١) الحاجـات الارشـادية للطلبـة السـعوديين في الجامعـات الاردنيـة، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، جامعـة اليرمـوك، اربـد، الاردن.

-ابـو معـال، محمـد عبـد الفتـاح شـحادة (٢٠١٨) الحاجـات الارشـادية لـدى طلبـة كليـة التربيـة في جامعـة اليرمـوك، **مجلـة دراسـات في العلـوم التربويـة**، المجلـد (٣) العـدد (٢)، (٣٤ -٦٧).

-Bhatid, M. S (2009): **Dictionary of psychology and allied sciences**, New Age International Limited Publishers, New Delhi.

-Vandenbos (2015) Editor in chief. **APA Dictionary of Psychology**, American Psychological Association, Washington, DC.

-Dweck, Carol (2021) **Toward an integrative theory of motivation, personality**, and development in Oliver P, John and Richard, W Robin (2021) **Hand look of personality**, Fourth, The Guilford press, London(83-103).

-Ivtzan, Itai, Tim Lomas, Kate Hefferon & Piers Worth (2016): **Second Wave Positive Psychology Embracing the Dark Side of Life,** Routledge Taylor & Francis Group, 711 Third Avenue, New York, NY, pp. (1-207).

-Stark, Marcella D. Don Mills (2020): The Need for Counseling Skills in Student Affairs, **College Student Affairs Journal**, 38(2):113125-.

-Haokip, A.D4 Saroh, T. (2019) **Counselling needs of secondary school students and their learning disorders,** Dera-Natung Gov., College.

-Millon, T; Lerner, M (2010). Handbook of Psychology: **Personality and Social Psychology**, Vol (4), Tylor and Franca's Group, Psychology Press, New York.

-Sculli, N. (2011): **Assessing the Counselling needs of High school students:** The role of needs assessments in comprehensive School Programs (CSPs) The College of Brockport State University of New York.